رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة التوبة | من الأية 71 إلى 81

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر - 00:00:00

اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين - 00:00:20

يقول تعالى ما كان للمشركين حي عمرو مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة - 00:00:40

ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله ما كان ما صح وما ينبغي للمشركين الذين تلبسوا بالشرك ان يعمروا وقرأ - 00:01:04

يعمر ان يعمروا بفتح ياء مضارعة وضم الميم يعمر هذه القراءة المشهورة قراءة الجمهور وقرأ يعمر في ضم الحرف المضارعة وكسر الميم يعمر اي يكلف ويعمر من يعمرها وقرأ الجمهور مساجد الله - 00:01:41

ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقرأ ابن عباس وجمع من التابعين مسجد الله للافراد والمراد بمساجد الله او مسجد الله هو المسجد الحرام انه سبب النزول فيه ولم جمع اذا كان المراد به هذا المسجد الحرام - 00:02:16

جمع لانه قبلة المساجد كلها وقيل جمع على لغة العرب في ان العرب كثيرا ما تأتي بالجمع وتريد المفرد وتأتي بالمفرد وتريد الجمع فيقال مثلا فلان يجالس الملوك او يجالس - 00:02:53

الامراء وربما لم يجلس الا مع ملك واحد او امير واحد وفلان يركب الخيل وقد يكون لم يركب الا خيل واحدة فرس واحدة يا جامع من الخير ويطلقون الواحد ويريدون الجمع - 00:03:34

ويقولون فلان كثير الدرهم والدينار كثير الدرهم والقصد كثير الدراهم والدنانير ويطلقون المفرد ويريدون الجمع ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله قيل في سبب نزولها ان الصحابة رضوان الله عليهم - 00:04:09

لما اسروا جمعا من رؤساء الكفر من كفار قريش في موقعة بدر العظمى وكان من ضمن الاسرى العباس ابن عبد المطلب ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنه - 00:04:50

اقبل الصحابة رضوان الله عليهم يلومون هؤلاء ويوجهون اللوم الى العباس قولون لهم قطعتم الرحم واذيتم الرسول صلى الله عليه وسلم وفعلتم وفعلتم وقال لهم العباس يعدون مساوئنا ولا تعدون ولا تعترفون بمحاسننا - 00:05:15

فقال علي رضي الله عنه وهل فيكم محاسن وانتم على الكفر فقال نعم نحن نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ونفك العاني فانزل الله جل وعلا ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله - 00:05:54

مشاهدينا على انفسهم بالكفر اولئك حفظت اعمالهم وفي النار هم خالدون يعني من استمر منهم على كفره فهو خالد مخلد في النار المراد بالعمارة هنا عمارة المسجد الحرام والعمارة تطلق ويراد بها - 00:06:32

احد امرين العمارة الحسية في البناء والترميم واصلاح ما خرب هذا يقال له عمارة والعمارة المعنوية ويقول عنها بعض المفسرين

بالعمارة المجازية وهي عمارة المسجد او المساجد بالجلوس فيها والذكر - 00:07:09
وقراءة القرآن واقامة الصلاة فيها وكلاهما عمارة الحسية والمعنوية وكلاهما لا تتأتى من المشركين لان العمارة الحسية ما دام ان الرجل مشرك يعمر المسجد الذي يوحد الله فيه وما دام انه مشرك - 00:07:47
فلا يصح ان يبقى فيه ويجلس فيه ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله لا عمارة حسية ولا عمارة معنوية وفهم من هذا العلماء رحمهم الله لانه لا يجوز ان يقوم - 00:08:29
بعمارة المسجد على نفقته مشرك لان بهذا يحصل منا من المشرك على المسلمين الا عند الضرورة والحاجة وعدم استطاعة المسلمين عمارة المسجد اي مسجد فلهم ان يستعينوا الكافر ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله - 00:08:59
واما الدخول فلا يجوز للمشركين ان يدخلوا المسجد الحرام هذا قوله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا كما سيأتينا في هذه السورة وغير المسجد الحرام - 00:09:41
لا يجوز للمشرك ان يدخله بدون اذن من مسلم فاذا اذن المسلم في الدخول فله ذلك فان دخل المسجد بدون اذن مسلم عذر واستدل على جواز الدخول بالاذن ربط النبي صلى الله عليه وسلم بثمامة - 00:10:10
ابن عثال شيخ اليمامة في مسجد المدينة وهو على شركه وقد ربطه صلى الله عليه وسلم في سارية من سواري المسجد فلا يجوز ان يدخل مشرك المسجد الحرام واما غيره من المساجد فلا يدخله الا باذن - 00:10:42
فان دخله بغير اذن من مسلم ويؤخذ من هذا انه يجوز ان يدخله بالاذن بان يدخل باصلاح كهربا او غيره الاصلاحات في داخل المسجد ويحسن ان يستعان في ذلك المسلمين - 00:11:15
فاذا لم يوجد فلا حرج ان يستعان بمن سواهم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر مشاهدينا على انفسهم يعني لسان حالهم يشهد عليهم بالكفر ولسان مقالهم احيانا - 00:11:55
المشرك اذا قيل له ما ديانتك قال مشرك انه يعبد الهة متعددة كما يقول اليهودي يهودي والنصراني نصراني والصابع صابع المشرك يقول عن نفسه بانه مشرك فيشهد على نفسه بالكفر - 00:12:32
وكذلك قولهم وتلبيتهم حينما يلبون يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك يملكه وما ملك. هذه تلبية المشركين - 00:12:57
وهم ينطقون بالكفر ويشهدون على انفسهم بذلك مشاهدينا على انفسهم بالكفر اولئك اي الكفار المتصفون بهذه الصفات اعمالهم حبطت اعمالهم. ما هي الاعمال التي تحبط اعمال الكفر والشرك والضلال لا - 00:13:29
هذه معروفة انها لا قيمة لها لكن الاعمال التي يظهر لانها حسنة من صدقة وبر واحسان الى الغير لانه قد يصدر منهم شيء من الخير لكن هل هذا الخير له قيمة في الدار الاخرة - 00:13:58
ويستفيدون منه شيئا هل هو حادث لان كل عمل صالح لابد ان يبنى على اخلاص العبادة لله وحده فاذا بني على التوحيد وعلى اخلاص العبادة لله وحده نفع صاحبه واذا لم يبنى على ذلك - 00:14:33
لم ينفع صاحبه في الدار الاخرة ابدا وقد يثيبه الله عليه في الدنيا تصدق على مسلم محتاج شيء من المال ان يدخر له تدخر له هذه الصدقة قد يثيبه الله عليها في الدنيا - 00:15:00
بمال بصحة في ولد بامن واستقرار شيء من امور الدنيا يعطيه الله جل وعلا مقابل حسنته هذه لان حسنات الكفار محصورة لهم في الدنيا لا يثابون عليها في الدار الاخرة - 00:15:30
المسلم اذا تصدق بصدقة يثيبه الله جل وعلا عليها في الدنيا والاخرة فينفعه عمله هذا في الدنيا والاخرة فمن اراد بعمله الدنيا فقط ثوابه في الدنيا ومن اراد ثواب عمله في الاخرة اثابه الله جل وعلا في الدنيا - 00:15:57
والاخرة معا فهذه الاعمال التي تحبط تحبط في الدنيا ام في الاخرة في الاخرة عندما يحتاجون اليها اولئك حفظت اعمالهم لا قيمة لها في الدار الاخرة. لانها لم تبنى على - 00:16:36

توحيد الله واخلاص العبادة له فاي عمل يعمله المرء نريد به ثواب الله ان كان مبنيا على التوحيد واخلاص العبادة لله جل وعلا نفع صاحبه في الدنيا والاخرة واذا لم يكن مبنيا على ذلك بل كان مبنيا على الشرك - 00:17:00

فلا يثيب الله جل وعلا صاحبه في الاخرة وقد يثيبه عليه الدنيا اولئك حفظت اعمالهم بطلت ولا ثواب لها وفي النار هم خالدون يعني باقون في النار مستمرون بها ابد الابدين - 00:17:34

بسبب كفرهم الاعمال الصالحة التي تنقذ من النار ليس لهم منها شيء لان الذي ينجي العبد من النار هو توحيد الله جل وعلا واذا وجد العبد باذن الله لا يخلد في النار - 00:18:08

واذا لم يوجد التوحيد مهما وجد من الاعمال التي ظاهرها الصلاح فانها لا تنفع ثم بين جل وعلا من الذي يعمر مساجد الله. من هم الاحقون بعمارة مساجد الله وقال عز من قائل - 00:18:40

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر هنا في قراءة واحدة في مساجد وهو الجمع لانه يشمل عمارة المسجد الحرام وعمارة غيره من المساجد واي مسجد يجد ويبنى - 00:19:03

انما كافة ومكفوفة يسميها العلماء وتسمى اداة الحصر من هم الذين يعمرون مساجد الله هم المسلمون والكفار انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر امن بالله يعني ايه وحد الله جل وعلا - 00:19:24

واعترف بتوحيده سبحانه الايمان التصديق الجازم الايمان في اللغة التصديق الجازم وهو في الشرع افراد الله جل وعلا بالعبادة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر ما المراد باليوم الاخر - 00:20:02

يوم القيامة ولم سمي بالاخر اليوم الاخر لان ايام الدنيا هي التي هي القربى ثم يليها بعد ذلك يوم القيامة وهو اليوم الاخر الذي يأتي بعد الدنيا فاذا امن العبد بربه - 00:20:36

وامن بانه مبعوث ومحاسب ومثاب على عمله الحسن ومعاقب على عمله السيء ان لم يعفو الله اذا اعتقد هذا فانه يعمل العمل الذي ينفعه ومن ذلك عمارة المساجد انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم - 00:21:12

الاخر واقام الصلاة لم يقل جل وعلا وصلى بل قال واقاموا الصلاة لان تأدية الصلاة شيء واقامتها شيء اخر والله جل وعلا يثيب على اقامة الصلاة يثيب على اقامة الصلاة - 00:21:51

ولا تلزم الاثابة على الاتيان بالصلاة لان الله جل وعلا توعد بعد المصلين وقال جل وعلا ويل ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم فالثواب لا على تأدية الصلاة وانما على - 00:22:22

اقامتها وليس للمرء من صلاته الا ما عقل واقام الصلاة يعني اتى بها على الوجه المطلوب وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي واقاموا الصلاة واتى الزكاة اعطاها - 00:22:47

دفعها لمستحقيها ولم يخشى الا الله لم يخف خوف العبادة الا من الله جل وعلا دون الخوف الطبيعي هذا لا يؤثر على ايمان العبد العبد يخاف من عدو الله ادمي او حيوان - 00:23:25

او غيره يخاف منه لكن هل يؤثر هذا على ايمانه الرجل من الاسد ان يؤثر على ايمانه خاف من الحية من العقرب خاف من عدو له من بني ادم لا يؤثر هذا على ايمانه - 00:23:52

وانما يخف من سيد ولا صاحب ضريح ولا صاحب قبر ولا ولي ولا اي معبود من دون الله جل وعلا ولم يخشى الا الله لم يذكر جل وعلا هنا الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

ولم يذكر بقية اركان الاسلام الصيام والحج فهو جل وعلا نبه الايمان بالله واليوم الاخر وبالصلاة والزكاة دون ما سواهما لان من امن بالله واليوم الاخر امن بالرسول صلى الله عليه وسلم قطعا - 00:24:51

لانه لا يتأتى لنا العلم والايمان باليوم الاخر الا عن طريق الرسول صلى الله عليه وسلم فهو المبلغ لنا عن الله جل وعلا ولا يتأتى للمرأة الايمان بالله واليوم الاخر الا مع الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:37

وذكر الصلاة والزكاة دون سائر اركان الاسلام لانها لان هاتين هذين الركنين هما اهم اركان الاسلام بعد الايمان بالله جل وعلا بعد

الشهادتين الصلاة حق الله في البدن والزكاة حق الله في المال - 00:26:06
والزكاة والصلاة بين العبد وبين ربه والزكاة يتعدى نفعها الى الاخرين واذا حقق العبد هذين الركنين فانه لن يتوقف عن غيرهما ابدا اذا اقام الصلاة واتى الزكاة ادى ما سواهما - 00:26:35
وغالبا ما يأتي النقص على ابن ادم في هذين الركنين لان الصلاة هي من اعظم التكاليف الشرعية ولا يستسهلها ويقوم بها الا من وفقه الله جل وعلا واتصف بصفة الايمان - 00:27:05
والزكاة هي اهم التكاليف المالية ولا يؤديها الا من سلم من الشح ومن سلم من الشح فهو من المؤمنين ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وكثيرا ما يتأتى النقص على ابن ادم - 00:27:37
من احد هذين الركنين فاذا حققهما حقق الصلاة وحقق الزكاة اقام الصلاة واتى الزكاة فانه لن يتوقف عن بقية الاركان باذن الله تنبه جل وعلا الاعظم على ما دونه نبه بالاعظم - 00:28:18
من الاركان وهي الايمان بالله والايمان باليوم الاخر يستشعر العبد انه مسؤول ومحاسب ومناقش على عمله وطبق وحقق ايمانه هذا باقام الصلاة وايتاء الزكاة اذا استكمل هذا فانه حري من يستكمل - 00:28:50
بقية شعائر الايمان وعرفنا ان المراد بقوله جل وعلا ولم يخش الا الله يعني لم يخف الا من الله جل وعلا. والمراد خوف العبادة الخوف الطبيعي المرء يخاف من الاشياء المهلكة والضارة - 00:29:29
ولا يؤثر هذا على توحيده وايمانه ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين هؤلاء اذا حققوا هذه فعسى ان يكونوا من المهتدين. عسى للترجي والمراد ترجل ايمان ام حقيقة الايمان والهدى اذا حقق هذه - 00:30:02
قال بعض العلماء اتى جل وعلا بالترجي هنا لقطع اطماع الكفار من دخول الجنة وثواب الاخرة لانه ما دام ان هؤلاء المتصفين بهذه الصفات الايمان بالله واليوم الاخر واقام الصلاة وايتاء الزكاة. والخوف من الله جل وعلا وحده دون غيره. يرجى لهم - 00:30:41
الاهتداء يرجى رجا ولا يتأكد ذلك الاهتداء في جانب الكفار انهم لا يطمعوا في ان ينالوا ثوابا في الاخرة ما دام المؤمن يرجى له الخير ولا ولا يتحقق له ذلك - 00:31:21
فغيره لا يرجى له شيء من ذلك ولا يؤمل ان يأتيه خير في الدار الاخرة وفي هذا قطع لاطماع الكفار من ثواب الاخرة وقال بعض المفسرين ان عسى اذا اتت في القرآن - 00:31:55
المراد بها تحقق وقوع ما بعدها يقول ابن مسعود رضي الله عنه كل عسى في القرآن فهي واجبة ومن ذلك قوله جل وعلا عسى ربك ان يبعثك عسى ان يبعثك ربك مقاما - 00:32:21
محمودا ليس هذا ترجم بل هو محقق ومن اغتصب بهذه الصفات قهوة مهتدي من اتصف بهذه الصفات الايمان الجازم الصادق الله جل وعلا واليوم الاخر ويلزم من ذلك الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:46
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة ولم يدخل في قلبه خوف باي معبود من المعبودات دون الله جل وعلا فهؤلاء محقق لهم الامن والاهتداء وفي هذا هذه الاية الكريمة بيان على ان الاحق - 00:33:19
بعمارة المساجد هم المتصفون بهذه الصفات وورد عن ابي سعيد وخدري في حديث رواه الامام احمد والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد اشهدوا له بالايمان - 00:33:53
وتلا عليه الصلاة والسلام هذه الاية الكريمة انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقاموا الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله لكن لا يجوز لنا ان نجزم - 00:34:24
له بجنة او نار وانما نشهد له بالايمان نقول عمله عمل المؤمنين لكن نقول قطعا ومن اهل الجنة لا ما ندري ما يختم عام لماذا يختم له وقال عليه الصلاة والسلام - 00:34:46
من بنى لله مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة وفي حديث اخر لنا له مثله في الجنة وفي هذا ترغيب في بناء المساجد والمساجد في الارض - 00:35:07

هي بيوت الله جل وعلا وعمارتها كما تقدم تتأتى بالعمارة الحسية وتهيئتها المصلين والذاكرين والتالين للقرآن والعمل على تشييدها وتنظيفها وتهيئتها بحيث يرتاح فيها من جاء الى الصلاة والذكر وقراءة القرآن - 00:35:29

كل هذا من العمارة وتسمى العبارة الحسية وغالبا هذه تنم وتدل على ايمان صاحبها الله جل وعلا والعمارة الاخرى هي العمارة المعنوية وهي عمارتها بالصلاة الصلاة فيها عمارتها بالذكر عمارتها - 00:36:12

في الجلوس فيها عمارتها بتعليم العلم كل هذه عمارة في بيوت الله جل وعلا والمساجد في الارض هي افضل بقاعها ومن جاء الى المسجد فهو ضيف الله جل وعلا والله جل وعلا اكرم الاكرمين - 00:36:50

قد قال عليه الصلاة والسلام من غدا الى المسجد او راح اعز الله له نزلا كلما غدا او راح والمراد بالنزل الضيافة فانت اذا ذهبت الى بيت شخص يضيفك على قدره وعلى قدرك - 00:37:28

واذا اتيت الى بيت من بيوت الله اعز الله لك ضيافة على قدره جل وعلا وهو الكريم والجواد من غدا الى المسجد او راح غدا يعني ذهب في الصباح او راح في المساء - 00:37:56

اعد الله له نزلا كلما كلما هذه تفيد الاستمرار في حصول الشيء فهو اذا غدا اعد الله له نزلا في غدوة هذا واذا راح الى المسجد اعد الله له نزلا في روحته هذه الى المسجد - 00:38:16

وكلما ذهب الى المسجد اعد الله له نزلا في دخوله الى بيت من بيوت الله ورغب صلى الله عليه وسلم في تعلم العلم وتعليمه في المساجد والتردد عليها وعمارتها ونهى صلى الله عليه وسلم - 00:38:39

عن اذى المصلين ونهى صلى الله عليه وسلم عن عن من اكل ثوما او بصلا او كراسا او كان ذا رائحة كريهة ان يأتي الى المسجد لانه بهذا يؤذي المصلين - 00:39:15

ويؤذي الملائكة والبصاخ في المسجد خطيئة لم معصية واهتم صلى الله عليه وسلم بامرأة امتي سوداء كانت تقم المسجد تنظف المسجد وحينما فقدها صلى الله عليه وسلم سأل عنها فقيل له انها ماتت - 00:39:43

وكأنها ماتت ليلا ولم يشعروا بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم رفقا به فجهزوها وصلوا عليها ودفنوها ليلا فامر صلى الله عليه وسلم ان يدل على قبرها تدل على قبرها وصلى عليها عليه الصلاة والسلام - 00:40:27

لانها كانت نعتني بالمسجد وتقمه يعني تنظفه وتكنسه وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بانه اطلع على خطايا امته ورأى من خطايا امته النخامة يكون في المسجد فلا تدفن فتجب العناية - 00:40:57

في بيوت الله والاهتمام بها وتنظيفها وتهيئتها للمصلين ولا تجوز المفاخرة بها وزبرقتها وانما تبنى بناء يليق بها بحيث يتمكن المسلمون من تعدية العبادة فيها براحة الفراش وتكييف الهوا واعداد دورات المياه محلات الوضوء - 00:41:30

ومياه الشرب وغير ذلك من الاشياء التي تساعد على راحة المصلين هذه مرغب فيها مأمور بها واما الزبرقة والتحسين وقد نهى عنها صلى الله عليه وسلم واخبر ان هذا يحصل في اخر الزمان - 00:42:21

مشابهة لليهود في كنائسهم والنصارى والزبرقة والتشييد الذي لا يستفيد منه المصلون منهي عنه وفيه مشابهة للنصارى واليهود زبرقتهم ونقشهم لمساجدهم لكنائسهم هناك فرق بين الامرين ما يستفيد منه المصلون - 00:42:46

ويستريحون به ويسهل عليهم اداء العبادة ويرغب بعض الناس في تعدية العبادة فيها مرغوب ومطلوب ومأمور به وما كان من المفاخرة ولا اثر له في تاء العبادة ما هو منهي عنه - 00:43:25

والاولى صرفه في مساجد اخرى فبعض المسلمين هداهم الله يبذلون الاموال الطائلة في بناء مسجد واحد يكفيه نصف هذه النفقة او ربعها وانما من باب المفاخرة فلا ينبغي هذا بل الاولى - 00:43:58

ان يصرف الزائد عن الحاجة في بناء مساجد اخرى فانت يا اخي اذا وفقت لبناء ثلاثة او اربعة او خمسة مساجد صلى فيها في اماكن متعددة من اماكن المسلمين وبلدانهم - 00:44:28

خير لك من ان تبذل الاموال الطائلة في بناء مسجد بجوار بيتك او في سوقك ويقال من اجل ان يقال هذا مسجد فلان انت لا تستفيد

من قول الناس هذا مسجد فلان وهذا بناه فلان - 00:44:49
وانما تستفيد من ما اعده الله لك في الدار الاخرة على حسب نيتك ان كان قصدك ثواب الله والدار الاخرة وابشر بالخير الله جل وعلا يثيبك الثواب الجزيل وان كان قصدك ان يقال مسجد فلان وبناه فلان - 00:45:10
واعتنى به فلان فهذا حظك منه ما يقوله الناس هو نصيبك وليس لك في الدار الاخرة شيء لانك عملته من اجل الناس واعطاك الله ما عملت من اجله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:45:35
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 00:46:03
واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المؤمنين قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ما ينبغي للمشركين بالله ان يعمروا مساجد الله التي بنيت على اسمه وحده لا شريك له - 00:46:31
ومن قرأ ومن قرأ مسجد الله فاراد به المسجد الحرام اشرف المساجد في اشرف اشرف اشرف المساجد في الارض الذي بني من اول يوم على عبادة الله وحده لا شريك له واسس - 00:46:56
انه خليل الرحمن هذا وهو هذه قراءة اذا كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله قراءة مشهورة وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنه وجمع من التابعين فمن قرأ مسجد الله اراد المسجد الحرام هذا ومن قرأ مساجد الله كذلك اراد - 00:47:20
المسجد الحرام وجيء بلفظ الجمع لانه قبلة المساجد كلها وقيل بان جاء على لسان العرب من اطلاقهم الجمع وارادة المفرد واطلاقهم المفرد وارادة الجمع كما تقدم بيان ذلك شاهدون على انفسهم بالكفر اي بحالهم وقالهم كما قال السدي لو سألت النصراني ما دينك - 00:47:49
قال نصراني ولو سألت اليهودي ما دينك لقال يهودي؟ والصابئي لقال صابعي والمشرك لقال مشرك اولئك حبطت اعمالهم اي بشركهم وفي النار هم خالدون. وقال تعالى وما لهم الا يعذبون - 00:48:21
الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون لكن اكثرهم لا يعلمون ولهذا قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر فشهد تعالى بالايمان - 00:48:41
لعمال المساجد كما قال الامام احمد حدثنا شريح حدثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم الرجل - 00:49:04
فيعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان. يعتاد يعني يتردد على المسجد بالصلاة في المساجد نعم قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر ورواه الترمذي وابن مردويه والحاكم في مستدركه من حديث عبدالله ابن وهب به. وقال عبد بن حميد في - 00:49:25
حدثنا يونس بن محمد حدثنا صالح المري عن ثابت البناني عن ميمون ابن يس ابن وجعفر بن زيد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:52
انما عمار المساجد هم اهل الله. ورواه الحافظ ابو بكر البزار عن عبدالواحد ابن غياب عن صالح ابن بشير المري عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عمار - 00:50:11
المساجد هم اهل الله ثم قال لا نعلم رواه عن ثابت غير صالح وقد روى الدارقطني في الافراد عن طريقه عن طريق حكامة بنت عثمان بن دينار عن ابيها عن اخيه مالك ابن دينار عن انس مرفوعا اذا اراد الله بقوم عاهة نظر الى اهل المسجد فصرف عنه - 00:50:31
اذا اراد الله بقوم عاهة نظر الى اهل المساجد فصرف عنهم ثم قال غريب وروى الحافظ البهائي في المستقصى عن ابيه بسنده الى ابي امية الطرصوسي حدثنا منصور بن صفير حدثنا صالح - 00:50:56
ثابت عن انس مرفوعا. يقول الله وعزتي وجلالي اني لاهم باهل الارض عذابا. فاذا نظرت الى بيوتي والى المتحابين في والى

المستغفرين بالاسحار. صرفت ذلك عنهم. ثم قال ابن عساكر حديث - 00:51:16
وقال الامام احمد حدثنا رح حدثنا سعيد حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا العلاء ابن زياد عن معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم. ياخذ الشاة القاصية - 00:51:36
والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابيه المرأة المسلم اذا اجتمع باخوانه المسلمين سلم من الشيطان باذن الله واذا انفرد عنهم وابتعد تسلط عليه الشيطان وتلاعب به - 00:51:59
عليكم الجماعة احذروا الانفراد وعليكم بالعامة يعني الاجتماع بعامة المسلمين وعليكم بالمسجد اجتماع مع المسلمين في المساجد والشيطان يتلاعب بابن ادم ويحاول منه تدريجيا ان يؤخره عن الصلاة في المسجد - 00:52:26
ولا يأتي الى الرجل المحافظ على الصلاة فيقول له اترك الصلاة يعرف انه لا يطيعه وانما يأتيه يتلاعب به ويشغله حتى ينشغل عن المسجد فاذا انشغل عن المسجد وفاتته صلاة الجماعة - 00:52:53
تدرج معه شيئا فشيئا حتى يحاول يجعله يؤخر الصلاة عن وقتها. يقول ما دام الجماعة فاتت الامر فيه سعة فيغوت عليه الصلاة عن وقتها ثم يعمل معه على ان يتركها بالكلية والعياذ بالله - 00:53:11
فعلى العبد ان يحذر الشيطان ووساوسه فانه عدو وتسلطه على المؤمنين اكثر لان الفساق تسلط عليهم وانتهى منهم بعضهم يكون من اعوانه ومن خدمه لكن هو يتسلط على المؤمنين يتسلط على من في قلبه ايمان - 00:53:34
وكما مثل النبي صلى الله عليه وسلم لان السارق يحاول ان يسرق من البيت المملوء في الخيرات واما البيت الخالي الخراب ما يبحث فيه السارق عن شيء وكذا الشيطان والصراحة من الفساق - 00:54:07
وسيطر عليهم وصاروا من خدمه واعوانه وهو يتسلط بكل ما اوتي من قوة على عباد الله الصالحين لاجل ان يصرفهم عن عبادتهم - 00:54:33